وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقــم الإيــداع 614 / 1994/ الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (37) – العدد (2)– الجزء(2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمـــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي

المجلد : 37 العدد : 2 الجزء: 2

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2026

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. بشرى عثمان احمد

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية / العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق

أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
أ.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	**الأفراد :(150.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(100) $ او ما يعادلها خارج العراق** **للمؤسسات أو المؤتمرات : (125.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(96) $ او ما يعادلها خارج العراق**

شروط النشر في المجلة

1. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الاكاديمية القيمة والاصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية اذا كان بحثة منشور أو قدم للنشر.
2. يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الالكتروني على أن لا يزيد درجة الاستلال عن (20%).
3. يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً.
4. يقدم البحث مطبوعا على نظام (word 2007) مع اسم الباحث واللقب العلمي والاختصاص واسم الجامعة والكلية في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغتين العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على ان لا تزيد عن (250) كلمة
5. تكتب الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنكليزية في نهاية الملخصين العربي والإنكليزي.
6. يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والاشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً اضافياً مقداره (2000) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة الـ (35) صفحة بكل الأحوال.

7. موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث قبل نشره بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية.
8. يراعى في كتابة البحث الاتي:

أ- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

ب- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق ابيض (A4) وعلى جهة واحدة من الورق مع قرص (CD) وبالمواصفات الاتية.

- الحاشية العليا 4.50 سم.
- الحاشية السفلى 4,50 سم.
- الحاشية اليمنى 3,75سم.
- الحاشية اليسرى 3,75سم.
- يكون الخط المستخدم نوع (Arial) ، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و (12) للجداول.
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنضيد.
- يكون التباعد بين الاسطر للصفحة الواحدة (1,15).
- تكون الاشكال والجداول واضحة وتستخدم فيها الأرقام باللغة الإنكليزية والنظام العالمي للوحدات.
- في حالة وجود صور او رسوم ضرورة ان تكون بصيغة png أو jpg.
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك.

لا تستعمل الهوامش في اسفل الصفحات وانما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم

الباحث والسنة وعنوان البحث وتكتب بأسلوب الـ (APA) الإصدار السابع.

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره(150000) مائة وخمسون الف دينار عراقي لا غير من داخل العراق و (100) دولار امريكي من خارج العراق.
- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الاصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة.
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لا يزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الا بعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة.
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة.

9- تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع إسلوبها في النشر.

10- تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1.	التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي	24-1
2.	العدوى الانفعالية وعلاقتها باجترار الأفكار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	أ.م اسماء صالح علي	54-25
3.	المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة	م.د عبير دهام صالح	86—55
4.	تأثير الاسلوب الارشادي الوعي بـ (هنا- الان) في تخفيض هزيمة الذات لدى الطلاب الراسبون	م.د جابر موسى عبد الله	114-87
5.	الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا	م.د هديل علي جبر	142-115
6.	أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية	م. علاء خضير نصيف	174-143
7.	الوعي الذاتي وعلاقته بالسيطرة المثبطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م.م أيام منصور الزاملي م.م هاشم حمزه جبر	206-175
8.	الاستقطاب الاخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م رؤى عباس علي م.م رسل محمود شنيح م.م عباس قيس عباس	222-207
9.	المرونة المعرفية وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين	م.م حازم رحيم شلتاغ الساعدي	240-223

10	الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م. اية جواد كاظم	264-241
11	الحصانة النفسية وعلاقتها بأصالة الذات لدى طلبة الجامعة	م.م.زينب علي كاظم م.م.نصر ثابت محمد	292-265
12	دور الذكاء العاطفي في تحسين العلاقات التنظيمية والحد من الصراعات النفسية بين الموظفين دراسة تحليلية في مستشفى بغداد التعليمي/بغداد/العراق	م.م فاطمة باسم فاضل	316-293
13	استراتيجية إعادة التركيز الإيجابي وعلاقته بالشخصية المناعية لدى طلبة الجامعة	منى فهمي عواد حردان أ.م.د. مثنى اسماعيل تركي	346-317
14	الشخصية ذاتية الغرض وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	مصطفى راضي حسن علي أ.م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	378-347

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية/ الباراسيكولوجي

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

الشخصية ذاتية الغرض وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

مصطفى راضي حسن علي

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

mus24h3004@uoanbar.edu.iq

أ.م.د. عمر خلف رشيد الشجيري

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

okrashed@uoanbar.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بينهم ، اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة البحث من (400) تدريسي وتدريسية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من الاختصاصات العلمية والإنسانية ومن مختلف الألقاب العلمية. ولتحقيق أهداف البحث استُخدمت أداتان: الأولى مقياس الشخصية ذاتية الغرض المتبنى لـ(Dwight & Lau, 2018) والمطور عربياً من قبل (علوان، 2024) وفق نظرية التدفق لـ(Csikszentmihalyi, 1990)، ويتكون من (26) فقرة موزعة على سبعة مجالات، أما الأداة الثانية فهي مقياس الحكمة المعرفية لـ(Sternberg, 2001) قام الباحثان بترجمته وتطويره ، ويتألف من (30) فقرة متوزعة على خمسة أبعاد، وقد عرض المقياسان على مجموعة من المحكمين، وبعد التأكد من صلاحيتهما طُبقا بصورتهما النهائية على عينة البحث، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، وجرى تحليل البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وأظهرت النتائج أن اعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتمتعون بالشخصية ذاتية الغرض، والحكمة المعرفية، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وفي ضوء ما أظهرته النتائج، اقترح الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية ذاتية الغرض، الحكمة المعرفية، اعضاء هيئة التدريس، جامعة الانبار.

Self- Purpose personality and its relation to cognitive wisdom among faculty members at the university

Mustafa Radhi Hasan Ali

mus24h3004@uoanbar.edu.iq

University of Anbar / College of Education for Human Sciences

D.Omar Khalaf Rasheed AL Shujairy

okrashed@uoanbar.edu.iq

University of Anbar / College of Education for Human Sciences

Abstract

The current study aims to identify the Self- purpose Personality and cognitive wisdom among university faculty members, and to examine the correlation between them. The study adopted a descriptive-correlational methodology. The study sample consisted of (400) male and female faculty members from the University of Anbar, selected through a stratified random sampling method across scientific and humane specializations with various academic title. To achieve the study objectives, two instruments were used: the first is Self- Purpose personality scale by (Dwight & Lau, 2018) and developed by (Alwan, 2024) according to the Flow Theory of (Csikszentmihalyi, 1990), consisting of (26) items distributed over seven domains. The second instrument is the cognitive wisdom scale by (Sternberg, 2001), which translated and developed, consisting of (30) items distributed over five dimensions. Both scales were presented to a group of experts, and after verifying their validity, they were applied in their final form to the study sample. The psychometric properties of both scales were verified, and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results revealed that: University faculty members have a self-purpose personality and cognitive wisdom; and there is a positive correlation between the Self- Purpose personality and cognitive

wisdom among university faculty members. In light of these results, the researchers suggested several appropriate recommendations and proposals.

Keywords: Self- Purpose personality, Cognitive Wisdom, Faculty Members, University of Anbar.

اولاً: مشكلة البحث

يواجه الأفراد بصورة عامة، وأعضاء هيئة التدريس بصورة خاصة، العديد من المواقف والتحديات الضاغطة تتطلب امتلاكهم سمات شخصية إيجابية تساعدهم على التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية والأكاديمية، إذ تمثل مجموعة من الخصائص الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تعكس نظرته المتفائلة للحياة وقدرته على التعامل مع المواقف بدقة واتزان، كما أن ارتفاع هذه السمات يرتبط بالرضا عن الحياة والصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي، في حين أن انخفاضها يؤدي إلى ضعف التكيف وزيادة مشاعر القلق وتراجع القدرة على مواجهة التحديات(Roberts et al, 2007:318).

وتعد الشخصية ذاتية الغرض سمة ايجابية تساعد في تعزيز النمو الشخصي، وتدعيم الدافعية الأكاديمية، غير أن في الوقت نفسه قد تكون هذه السمة مصدراً للضغوط النفسية، خصوصاً لدى الذين يعملون في الجانب الاكاديمي والذين يفتقرون الى وضوح الغاية او ضعف استراتيجيات التنظيم الذاتي، وقد يؤدي الى حالة من الارتباك والشك تعرف في الادبيات النفسية "قلق الغاية"(Chen et al, 2024: 12). وقد يتحول الاندماج المرتبط بالشخصية ذاتية الغرض أحياناً الى انغماس مفرط في تجارب التدفق، مما يؤدي إلى اغفال المتطلبات أو المؤشرات الخارجية المهمة، وبالتالي حدوث تعارض مع الالتزامات المهنية والاجتماعية وصعوبة في تحقيق التوازن بين الأدوار الحياتية المختلفة (Baumann, 2012: 180).

تشير دراسة (Yarar, 2015) إلى أن الذين يفتقرون إلى الشخصية ذاتية الغرض أي الذين لا يملكون توجها ذاتيا صوب أهداف يعيشون لأجلها يكونون أكثر تعرضا للاضطرابات الانفعالية، إذ يراقب أنهم أكثر عرضة للاكتئاب، والقلق، وأعراض الوسواس القهري مقارنة بأقرانهم الذين يمتلكون توجها هادفا ذاتيا، يمكن اعتبار غياب الغرض الذاتي كمؤشر محتمل يفسّر سوء التكيف النفسي ويُعد أحد عوامل الخطر المرتبطة بالصحة النفسية (Yarar, 2015: 87).

تعد الحكمة المعرفية من المرتكزات الأساسية التي تنبع من تكامل المعرفة النظرية والخبرة العملية، بما يتيح التعامل مع المواقف الحياتية الغامضة والمعقدة بقدر من العمق والاتزان، إلا أن هناك مؤشرات على ضعف حضورها في بعض السياقات الأكاديمية والمهنية، اذ يواجه البعض صعوبة في اتخاذ قرارات رشيدة أو في مواجهة متطلبات الحياة اليومية، نتيجة غياب التفكير التأملي والتحليل العميق المرتبط بهذا البناء المعرفي، فضلاً عن افتقار

بعضهم إلى الدافعية الداخلية والانخراط الذاتي الذي يعزز التفاعل مع التحديات المختلفة (Jeste & Lee, 2019: 130).

يمثل انخفاض مستوى الحكمة المعرفية مشكلة معرفية-اجتماعية ترتبط بسمات الشخصية، إذ يسهم توظيف الخصائص الشخصية في تعزيز التفكير المتأمل واتخاذ القرارات الرشيدة وبناء علاقات إنسانية فاعلة. في المقابل، قد يواجه الأفراد ذوو الحكمة المعرفية المنخفضة صعوبة في التكيف مع المواقف المعقدة واستيعاب وجهات النظر المختلفة، مما ينعكس سلبًا على فاعلية علاقاتهم (ال دحيم، 2016: 2).

والحكمة المعرفية تمثل مزيجاً بين الفهم العميق، والتفكير النقدي، والقدرة على النظر في المواقف من زوايا متعددة، غير أن توظيف هذه الحكمة المعرفية في الواقع لا يزال محدوداً، إذ يعجز الأفراد أحيانا عن استثمارها في مواجهة التعقيد المعرفي واتخاذ قرارات متوازنة، وينتج عن هذا الضعف حدوث ثغرة بين ما يملكه الفرد من معرفة وبين ما يطبقه فعليا في مواقف الحياة والعمل(فضل وسلمان،2025: 209).

وبناءً على ذلك، أدرك الباحثان فجوة هذا الموضوع من خلال ملاحظاتهم داخل البيئة الجامعية؛ إذ لاحظا أن بعض أعضاء هيئة التدريس يتميزون بالدقة والانضباط والوعي في التعامل مع المواقف التعليمية واتخاذ قرارات تربوية متزنة تعكس مستوى من الحكمة المعرفية، مما يسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية، في حين قد يواجه آخرون ضغوطاً مهنية تؤثر في مستوى ممارستهم لهذه السمات داخل البيئة الجامعية.

وفي ضوء ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

يؤكد علم النفس الإيجابي أهمية تنمية نقاط القوة الإنسانية في تعزيز الصحة النفسية والانتقال من التركيز على المرض إلى التركيز على القوة، وتعد الشخصية ذاتية الغرض من البنى التي تسهم في دعم جودة الحياة، كما يساعد التدفق النفسي أعضاء هيئة التدريس على الانهماك في المهام ذات المعنى، مما يقلل من القلق والاكتئاب ويعزز الدافعية الذاتية والفضول المعرفي (علوان، 2024: 11).

إن الشخصية ذاتية الغرض تمثل نمطا نفسياً يساهم في توجيه سلوك الشخص نحو تحقيق الانغماس التام في الانشطة المدفوعة بالاهتمام الداخلي، مما يعزز من قدرته على نحو مستمر والمثابرة بعيداً بشأن الضغوط الخارجية، ويشار إلى هذه السمة بوصفها منطلقاً مركزياً لتحقيق التوازن النفسي، حيث توفر للفرد توظيف قدراته بأقصى طاقاتها، وتزيد من احتمالية الوصول الى مستويات مرتفعة من المعنى والرفاه النفسي(معمرية، 2021: 97).

تسهم الشخصية ذاتية الغرض في تنشيط عمليات التنظيم الذاتي عبر قدرة الفرد على توجيه أفكاره وسلوكياته نحو أهداف ذات معنى حقيقي ، مما يعزز إحساسه بالتحكم والفاعلية الشخصية، كما تدفعه الى المثابرة والسعي المستمر لتحقيق الانجازات التي تتوافق مع قيمه واتجاهاته، فتجعله أكثر مرونة في مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية، وتساعد الشخصية

ذاتية الغرض على تحقيق التوافق النفسي من خلال تنمية الشعور بالرضا والانسجام الداخلي(Joshanloo, 2024:7).

ويظهر اعضاء هيئة التدريس الذين يتسمون بالشخصية ذاتية الغرض مستوى مرتفعاً من الشعور بحالة التدفق النفسي أثناء أدائهم لمهامهم الاكاديمية والبحثية، إذ إن انخراطهم المستمر في أنشطة التدريس والبحث العلمي والتفاعلات العلمية مع الطلبة وزملاء التدريس يعزز لديهم الاحساس بالرفاه والنمو الشخصي في مختلف مجالات العمل الجامعي (Landhauser & keller, 2012:77).

تُشكل الحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس عنصراً مهماً في دعم التفكير الناقد واتخاذ القرارات الأكاديمية المتزنة، إذ تسهم في التعامل بفاعلية مع مواقف الغموض والالتباس داخل البيئة الجامعية، كما توفر مرجعية أخلاقية عند مواجهة الأنشطة التعليمية والإدارية، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم العالي، ويُلاحظ أن امتلاك هذا النوع من الحكمة يتعزز في ظل بعض السمات الشخصية التي تساعد التدريسي على الاتزان والانفتاح الفكري والدافعية نحو التطور، الأمر الذي يدعم دوره في التوجيه الرشيد والتفاعل الإيجابي داخل المؤسسة الجامعية (Jeste & Lee, 2019: 132). وتسهم الحكمة المعرفية في توظيف المعرف والخبرات بطريقة تأملية وعقلانية تساعدهم على فهم طبيعة المواقف الأكاديمية المعقدة واتخاذ قرارات متزنة في ضوئها، كما تعزز قدراتهم على إدراك المعرفة وتوجيه هذا الادراك نحو تحقيق الصالح العام في العملية التعليمية(Sternbnberg, 2023: 53).

يؤكد بالتس وكانزمان(Baltes& Kunzmann, 2003) أن ارتفاع مستوى الحكمة المعرفية يرتبط بتبني قيم إنسانية تعزز الرعاية والاهتمام بالآخرين، والاعتماد على استراتيجيات فعالة في التفاوض وإدارة الخلافات التي قد تنشأ في مختلف المواقف الحياتية، ويعكس ذلك القدرة على التعامل بكفاءة مع التحديات الاجتماعية وتعزيز ثقافة التفاهم والتعاون داخل المجتمع (Baltes& Kunzmann, 2003: 132).

وتتجلى أهمية البحث في الجانبين هما:-

- **الاهمية النظرية**

1. تعكس الشخصية ذاتية الغرض الدافعية الداخلية لدى أعضاء هيئة التدريس للعمل بفاعلية وتحقيق الأهداف الأكاديمية.
2. تسهم الشخصية ذاتية الغرض في تعزيز الإبداع والاندماج في الأنشطة العلمية من خلال تنمية التدفق النفسي.
3. تمكن الحكمة المعرفية أعضاء هيئة التدريس من فهم تعقيد المواقف واتخاذ قرارات متوازنة.

- **الاهمية التطبيقية:**

1. تسهم نتائج البحث دور الشخصية ذاتية الغرض في تعزيز الدافعية والقدرات المعرفية لدى التدريسيين.
2. يوفر البحث أداتين علميتين هما مقياس الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية.

3. تسهم نتائج البحث في دعم تطوير برامج تنمي الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى التدريسيين.

ثالثاً: أهداف البحث : يسعى البحث الحالي إلى التعرف على:

1. الشخصية ذاتية الغرض لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
2. الحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرين هما (الشخصية ذاتية الغرض، والحكمة المعرفية)، لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الانبار، للتخصصات العلمية والانسانية، من الذكور والاناث، وللألقاب العلمية (أستاذ، واستاذ مساعد، ومدرس، ومدرس مساعد) للعام الدراسي(2025- 2026).

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الشخصية ذاتية الغرض Purposeful Self-Personality

عرفها كل من:

1- **سيكزنتميهالي(Csikszentmihlyi , 1990)**:"الشخصية التي تشعر بالرضا والسعادة عندما تشارك في الانشطة التي تجدها ذات قيمة أو هدف بحيث ترى ان الوقت يمر بسرعة، وتفقد الشعور بالتعب أو القلق"(177 :1990 , Csikszentmihlyi).

2- **دويت ولاو(Dwight & Lau, 2018):** مجموعة من السمات الميلية التي تمكن الفرد من الاندماج والاستمتاع في ممارسة أنشطته اليومية، بما يعزز قدرته على بلوغ غرض أو غاية نابعة من دافعه الداخلي(Dwight & Lau, 2018: 9).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف سيكزنتميهالي (Csikszentmihlyi , 1990).

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الإجمالية الناتجة عن إجابات التدريسي على فقرات المقياس كافة في مجالاته السبعة.

ثانياً: الحكمة المعرفية

وقد تناول تعريفها كل من:

1- **ستيرنبرغ(Sternberg, 2001):**"القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات بطرقة تتسم بالمرونة والشمولية، والقدرة على استخدام الفرد لمعرفته وتجربته في تقييم الوضع الراهن واختيار الحلول التي لا تساهم فقط في تحقيق النجاح الشخصي، بل تأخذ في الاعتبار المصلحة العامة أيضاً"(Sternberg, 2001: 227).

2- **اريديلت(Ardelt, 2017):**" الرغبة في المعرفة الحقيقية والوصول الى فهم عميق وشامل للحياة، مع التركيز على الجوانب الشخصية والعلاقات الانسانية، ويتطلب ذلك معرفة وقبول الجوانب الايجابية والسلبية للطبيعة البشرية، والاقدار بحدود المعرفة،

والقدرة على اصدار احكام متبصرة قائمة على الفهم المتكامل للظروف والمعاني"(Ardelt, 2017: 7).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف ستيرنبرغ(Sternberg, 2001) ويصنف هذا التعريف ضمن التعريفات النظرية كونه مستنداً على نظريته الخاصة ومقياسه

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الإجمالية الناتجة عن إجابات التدريسي على فقرات المقياس كافة في أبعاده الخمسة.

اطار نظري
ودراسات سابقة

الجزء الاول: الاطار النظري

المحور الأول: الشخصية ذاتية الغرض Purposeful Self-Personality

يُصنف مفهوم الشخصية ذاتية الغرض ضمن المفاهيم الحديثة التي ظهرت في علم النفس، والتي تركز على الدوافع والسمات الداخلية التي تدفع الفرد للمشاركة والانخراط في الانشطة بدافع ذاتي ولمجرد قيمتها الجوهرية، دون الحاجة الى مكافآت خارجية او التقدير من الآخرين، تمثل هذه الشخصية نموذجاً فريداً للفرد المتحرر من قيود الحوافز الخارجية، الذي يجد السعادة والرضا في ممارسة الانشطة بدافع داخلي منبثق من الشغف والمتعة، وانهم لا يعتمدون على الحوافز الخارجية، بل يحولون كل لحظة إلى تجربة غنية تُثري الروح وتنعش الذات(حمادي وعباس، 2024: 5055)، ينبع هذا المفهوم من نظرية التدفق التي طرحها سيكزنتميهالي **(Csikszentmihalyi)**. والتي تشير إلى حالة نفسية يندمج فيها الفرد بشكل كامل في النشاط الذي يقوم به، ويرى سيكزنتميهالي أن أصحاب نمط الشخصية ذاتية الغرض يستطيعون إيجاد المتعة والرضا حتى في الأنشطة الصعبة أو الروتينية، كما يتميزون بالشعور بالاستقلالية والتحكم والتركيز على اللحظة الحالية **(Csikszentmihalyi, 1990: 28)**. الشخصية ذاتية الغرض تتسم بالتوجه الفعلي، وتمنح الأفراد القدرة على اتخاذ القرارات والمبادرات، ويتميز أصحاب هذه الشخصية بالسعي المستمر لتحديد المهام التي تتطلب التنفيذ، على عكس الأفراد الذين ينتظرون توجيهات محددة (Trama & Omna, 2017: 50). ويشير أدلاي جيل (Adlai-Gail ,1994) إلى أن الأفراد ذوي الطابع الذاتي الغرض يتميزون بامتلاكهم خططاً مستقبلية واضحة المعالم، تتسم بارتفاع مستوى التحدي والنظرة الإيجابية (Adlai-Gail ,1994: 56)، كما توضح أولين وزملاؤها (Ullen et al., 2012) أن التعرف على الشخص الذاتي الغرض يكون من خلال ملاحظته يقضي وقتاً طويلاً في مواقف تتطلب مهارات عالية وتحديات مستمرة، مصحوبة بدرجة مرتفعة من الدافعية الذاتية (Ullen et al., 2012:169).

الشخصية ذاتية الغرض تتميز بوعي عميق بالذات وبأهدافه في الحياة، يرى صاحب هذه الشخصية انه صاحب قيمة حقيقية وقدرة على احداث فرق حقيقي، مما يمنحه بتصور إيجابياً عن ذاته وقدراته، هذا التصور يجعله يواجه التحديات بمرونة وثقة ويمنحه الشعور بالرضا عن ذاته، كما أن ارتباطه العميق بذاته يجعله يتحمل مسؤولية قراراته وأفعاله،

ويتعامل مع المواقف الحياتية بحكمة واتزان، مما يزيد من قدرته على تحقيق أهدافه والوصول إلى معنى شخصي في حياته(عبد العزيز، 2016: 183).

خصائص الشخصية ذاتية الغرض:

1. **التأمل الذاتي (Self-reflection):** قدرة الفرد على فهم ذاته بعمق والتعرف على قيمه وأهدافه ونقاط قوته وضعفه بما يمنح حياته معنى وتوجهاً واضحاً (عباس، 2024: 73).
2. **المخاطرة واتخاذ القرار (Risk and Decision Making):** يميل الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض إلى اتخاذ قرارات مدروسة وتحمل المخاطر باعتبارها فرصاً للتعلم والنمو الشخصي (Ross & Keiser, 2014: 5).
3. **قبول الذات (Self-acceptance):** يتميز هؤلاء الأفراد بتقديرهم لذاتهم وتقبلهم لنقاط قوتهم وضعفهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة التحديات بإيجابية (عباس، 2024: 72).
4. **المثابرة (Perseverance):** تعكس المثابرة قدرة الفرد على الاستمرار في السعي نحو أهدافه رغم الصعوبات اعتماداً على دافع داخلي يدعم التقدم والإنجاز(Pace, 2004: 357).
5. **الإبداع (Creativity):** يتسم الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض بارتفاع مستوى الإبداع نتيجة الدافعية الداخلية والاستقلالية والسعي إلى ابتكار حلول وأفكار جديدة (الجراخ، 2021: 24).

النظرية المفسرة للشخصية ذاتية الغرض

نظرية التدفق للعالم سيكزنتميهالي (Csikszentmihalyi, 1990)

يعتبر سيكزنتميهالي (Csikszentmihalyi) من أبرز رواد علم النفس الإيجابي، وقد طور نظرية التدفق التي تفسر حالة الاندماج الكامل في النشاط والشعور بالمتعة والدافعية الداخلية أثناء الأداء، وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد قد يمر بلحظات من التركيز العميق والتوازن بين المهارة والتحدي، مما يجعله يعيش تجربة إنسانية مثلى. وقد أطلق سيكزنتميهالي على هذه الحالة مصطلح "التدفق" للدلالة على انسياب الوعي وانغماس الفرد الكامل في النشاط الذي يؤديه (Csikszentmihalyi, 1990: 18). يتسم الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض بقدرتهم على التعامل مع التحديات وتحويل المواقف الصعبة إلى فرص لتنمية مهاراتهم، إذ لا يستسلمون للملل أو القلق بل يسعون إلى تطوير قدراتهم باستمرار، كما يستفيدون من مختلف تجارب الحياة ويستخدمونها لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات مع قدرة عالية على التكيف مع الظروف المختلفة ولا ينخرطون في المنافسة من أجل لفت الانتباه أو إرضاء الآخرين، بل يركزون على الدافعية الداخلية وتطوير الذات (Csikszentmihalyi et al., 1993: 81). إن الأفراد الذين يمتلكون شخصية ذاتية الغرض يتمتعون بقدرة متقدمة على إيجاد مغزى

وتحدٍ في مختلف المواقف، حتى لو كانت بسيطة أو ذات طابع روتيني، فهم لا يشعرون بالملل بسهولة، بل يبحثون باستمرار عن فرص جديدة لاختبار قدراتهم وتنمية مهاراتهم، وهي سمة تميزهم عن غيرهم، كما أن هذا السعي المستمر يمنحهم قدرة أكبر على الوصول إلى حالة التدفق والمساهمة فيها بسهولة أعلى مقارنة بالأفراد الآخرين(Csikszentmihalyi & Nakamura 2002:53).

مجالات الشخصية ذاتية الغرض وفقاً لنظرية التدفق:

1- الإصرار والمثابرة: يتسم الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض برغبة قوية في التفوق والإنجاز والمحافظة عليهما من أجل تحقيق أهدافهم.
2- انخفاض التمركز حول الذات: يشير إلى تراجع انشغال الفرد بذاته أو بالصورة التي يكونها عن نفسه.
3- الدوافع الجوهرية: تشير إلى دوافع داخلية تدفع الفرد إلى ممارسة الأنشطة لذاتها دون الاعتماد على مكافآت خارجية (Csikszentmihalyi, 1990: 480).
4- تحول التحديات والتمتع بها: يتميز الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض بقدرتهم على تحويل التهديدات المحتملة إلى تحديات ممتعة يسعون للتعامل معها.
5- تحول المواقف المملة والتمتع بها:: يشير إلى قدرة الفرد على تحويل المواقف المملة إلى فرص للبحث عن التحفيز والنشاط، خاصة عندما تكون مهاراته أعلى من مستوى التحدي (Csikszentmihalyi & Nakamura, 2002: 233).
6- التحكم في الانتباه: قدرة الفرد على توجيه انتباهه والمحافظة عليه نحو المهام بكفاءة، مع تقليل التشتت والجهد المعرفي المبذول (Csikszentmihalyi, 1990: 446).
7- الفضول والاهتمام: يشير إلى رغبة الفرد في اكتساب المعرفة واستكشاف المعلومات دون الاعتماد على مكافآت خارجية، ويُعد دافعًا مهمًا للسلوك الإنساني (Nakamura & Csikszentmihalyi, 2014: 43).

مبررات تبني النظرية:

تم تبني نظرية التدفق لكونها من أوائل النظريات التي تناولت الشخصية ذاتية الغرض بوصفها سمة شخصية، ومدعومة بأدلة تجريبية متعددة على عينات متنوعة.
كما توفر إطاراً نظرياً واضحاً وقابلاً للقياس يفسر السلوك الإيجابي والأداء الفعّال في السياقات الأكاديمية والمهنية.

ثانياً: الحكمة المعرفية

يعد مفهوم الحكمة المعرفية إحدى العمليات الذهنية الجوهرية التي تعكس قدرة الفرد على استخدام التفكير المنطقي في فهم المواقف واتخاذ القرارات بصورة واعية، ويؤدي التفاعل المتكامل بين التفكير المنطقي والقدرات العقلية العليا إلى نشوء تفكير أكثر حكمة يتيح للفرد إدراك تعقيدات الحياة والتعامل معها بفعالية أعلى، ومن هذا المنطلق، تفهم الحكمة المعرفية بوصفها بنية معرفية متعددة الجوانب تشمل عمق المعرفة، والتأمل الواعي، إضافة إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والتحكم بها (Webster, 2003: 13). وتفهم الحكمة المعرفية

على أنها الأسلوب الذي يفكر به الفرد ويتعامل من خلاله مع المواقف المعقدة، اعتماداً على ما يمتلكه من معرفة وإدراك، وهي تعكس فهم الشخص للحياة وقدرته على تفسير التحديات التي يواجهها، مستندة على رصيد متنوع من الخبرات والمعارف المتعلقة بالطبيعة الإنسانية والتفاعل مع الآخرين، غير أن امتلاك المعرفة وحده لا يكفي، إذ تتجلى الحكمة الحقيقية في قدرة الفرد على توظيف هذه المعارف بفاعلية لفهم المواقف المعقدة والتعامل معها بصورة مناسبة **(**Grossman et al., 2020:103-104**).** إن الحكمة المعرفية تُعد نمطاً خاصاً من أنماط الحكمة، يقوم جوهره على قدرة الفرد على التفكير المنطقي الواضح واتخاذ أحكام رشيدة ومعالجة المشكلات بكفاءة، ولا تقتصر هذه الحكمة على امتلاك المخزون المعرفي فحسب، بل تشمل توظيف هذا المخزون وتطبيقه بطرق فعالة تثمر نفعاً عملياً، كما أن التفكير النقدي يمثل محوراً أساساً في تكوين الحكمة المعرفية، إذ يمكن الفرد من فحص الأفكار والمعلومات وتقديرها من وجهات نظر متعددة، ويضيف أن التعلم من الخبرات السابقة يُعد عنصراً محورياً في تنمية هذا النمط من الحكمة، لما يقدمه من دعم للفرد في تحسين قراراته وتوجيه سلوكه المستقبلي بناءً على ما اكتسبه من تجارب سابقة(فضل وسلمان،2025: 2013).

إن الحكمة المعرفية تمثل منظومة متكاملة من القدرات التي تمكّن الفرد من اتخاذ قرارات صائبة في القضايا الحياتية ومعالجة المشكلات، واختيار أنسب السبل لتحقيق أهدافه الشخصية بما ينسجم مع مصالح الآخرين، وتشمل هذه المنظومة مهارات التفكير الإبداعي والتحليلي والتطبيقي، والاستعداد لتقبل الجوانب الإيجابية والسلبية في الخبرات الإنسانية، والتفاعل مع مواقف الحياة بروح تتسم بالتسامح والعاطفة واحترام القيم(حسن، 2021: 623).

الظروف التي تسير عليها الحكمة المعرفية:

1- **معرفة الذات (Self-Knowledge)**: فهم الفرد لاهتماماته وقيمه ونقاط قوته وضعفه بما يساعده في توجيه قراراته الحياتية.
2- **إدارة الانفعالات (Emotional Management)**: القدرة على ضبط المشاعر والتعامل مع المواقف الضاغطة بفاعلية.
3- **الإيثار (Altruism)**: سلوك أخلاقي يهدف إلى مساعدة الآخرين وتعزيز روح التعاون والترابط الاجتماعي.
4- **معرفة الحياة (Life Knowledge)**: إدراك معاني الحياة وتعقيداتها والقدرة على فهم المواقف الصعبة.
5- **الرغبة في التعلم (Willingness to Learn)**: الاستمرار في اكتساب المعرفة والاستفادة من الخبرات الحياتية.
6- **المشاركة الملهمة (Inspirational Engagement)**: التعامل بتعاطف واهتمام مع الآخرين وفهم مشاعرهم.
7- مهارات الحياة **(Life Skills)**: القدرة على تنظيم المسؤوليات والتخطيط وحل المشكلات بفاعلية.

8- **إصدار الحكم (Judgment)**: التفكير النقدي وتقييم البدائل لاتخاذ قرارات واعية ومدروسة (الذيباني، 2017: 474).

النظرية المفسرة للحكمة المعرفية:-

نظرية التوازن في الحكمة Theory of Balance in Wisdom

ستيرنبرغ (Sternberg) بدأ يهتم بالحكمة المعرفية في تسعينات القرن الماضي، خصوصاً سنة 1998 عندما نشر نظريته المعروفة بـ (نظرية التوازن في الحكمة) اهتمامه جاء لأنه رأى أن الذكاء وحده أو الإبداع وحده ما يكفي لحل مشكلات الحياة الواقعية، بل يحتاج الإنسان إلى حكمة تربط المعرفة بالقيم الأخلاقية والنتائج على المدى القريب والبعيد (Sternberg, 1998:348)، تستند نظرية التوازن في الحكمة على أن جوهر الحكمة يتمثل في استخدام المعرفة الضمنية الكامنة خلف الذكاء العملي، بحيث يوظف الفرد خبراته لتحقيق أهدافه دون الاعتماد على دعم خارجي مباشر، ويسمح هذا التوجه للإنسان بالسعي نحو غايات تتوافق مع تقديره لذاته وقدرته على مواجهة متطلبات حياته، ويُفعل الذكاء العملي والمعرفة الضمنية في موازنة المصالح الشخصية مع مصالح الآخرين ضمن إطار من التفكير العقلاني، ومن خلال هذا التوازن، يعيد الفرد تشكيل خياراته استناداً على فهمه لدوافعه وفهمه للمواقف المختلفة، بما يحقق منفعة عامة تقوم على قواعد أخلاقية واضحة، وتشير النظرية إلى أن مستوى الحكمة يختلف بين الأفراد تبعاً لمدى امتلاكهم للمعرفة الضمنية وقدرتهم على توظيفها في تفضيل الصالح العام (Sternberg, 1998: 350).

وتبنى الحكمة المعرفية في إطار نظرية التوازن في الحكمة على طبيعة المعرفة الضمنية التي يمتلكها الفرد حول ذاته والآخرين والسياقات التي يتعامل معها، وتمثل المعرفة الضمنية نوعاً من الإدراك العملي الذي يوجه السلوك ويكتسب من الخبرة المباشرة، دون اعتماد كبير على تعليم صريح من الآخرين، مما يساعد الشخص على بلوغ الأهداف التي يحددها لنفسه، وتمتاز هذه المعرفة بعدد من السمات الجوهرية، يمكن تلخيصها كالآتي:

- صفة إجرائية تتعلق بكيفية التعامل مع المواقف وحل المشكلات.
- ارتباطها بأهداف ذات قيمة بالنسبة للفرد وتمس مجالات مهمة في حياته.
- اكتسابها من خلال إرشاد محدود أو خبرة ذاتية متراكمة أكثر من كونها معرفة تعليمية مباشرة(Sternberg, 2001:230).

كما يُعد مفهوم التوازن محورا أساسياً في هذه النظرية، إذ تؤكدُ أن الحكمة المعرفية تقوم على تحقيق التكامل والتوازن بين احتياجات الفرد ومطالب البيئة والتوقعات الاجتماعية (Sternberg, 2001: 235).

وفقا لنظرية التوازن في الحكمة فإن الحكمة المعرفية تتكون من خمسة ابعاد كالاتي:

1- البعد الفردي: يشير إلى الاهتمام بمصالح الفرد الذاتية مثل النمو الشخصي، واحترام الذات، وتحقيق التوازن بين الرغبات الشخصية والقيم الأخلاقية (Sternberg,2001: 229).

2- البعد الاجتماعي: تعلق بمراعاة احتياجات الآخرين والتفاعل العادل معهم، بما في ذلك التعاطف، والتعاون، وحل النزاعات بعدل(Sternberg,1998: 352).
3- البعد الانساني/ الكلي: يركز على المصالح الأوسع مثل المجتمع ككل، والبيئة، والأجيال القادمة، والقيم الإنسانية العامة، بحيث تتجاوز القرارات نطاق الفرد والمحيط المباشر(Sternberg,2001: 229).
4- التعامل مع البيئة: يتضمن قدرة الفرد على التكيف مع الظروف القائمة، تعديلها لتصبح أكثر ملاءمة، أو اختيار بيئة جديدة إذا تعارضت القيم مع البيئة الحالية(Sternberg,2001: 231).
5- البعد الزمني والقيمي: يعكس النظر في عواقب القرارات على المدى القصير والطويل، مع ربطها بالقيم الأخلاقية مثل العدالة والإنصاف لتحقيق الصالح العام(Sternberg,1998: 355).

مبررات تبني النظرية:

تم تبني نظرية التوازن لستيرنبرغ لكونها من أبرز الأطر التي تفسر الحكمة المعرفية بوصفها تحقيق توازن بين المصالح الشخصية والاجتماعية عبر الزمن.
كما تتميز بعمقها وبدعمها التجريبي، وتوفر إطاراً واضحاً يفسر السلوك المتزن واتخاذ القرار في السياقات الأكاديمية والمهنية.

ثانياً:

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المتعلقة بالشخصية ذاتية الغرض

- **دراسة(علوان، 2024)**

" الاعتقاد بالحظ الجيد والشخصية ذاتية الاهداف وعلاقتهما بالانهماك بالعمل"
هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتقاد بالحظ الجيد والشخصية ذاتية الأهداف وعلاقتهما بالانهماك في العمل لدى تدريسيي الجامعة العراقية، شملت عينة الدراسة (400) من التدريسيين والتدريسيات في الجامعة العراقية، وقد جرى اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بترجمة وتكييف مقياس الشخصية ذاتية الأهداف الذي أعده(Dwight & Lau ,2018). كما تمت **معالجة البيانات إحصائيًا باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)**، وذلك من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، إضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد. وقد أظهرت النتائج أن تدريسيي الجامعة العراقية يمتلكون مستوى مرتفعًا من الشخصية ذاتية الأهداف، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس أو التخصص أو سنوات الخدمة. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الاعتقاد بالحظ الجيد والشخصية ذاتية الأهداف، فضلاً عن وجود ارتباط إيجابي بين الشخصية ذاتية الأهداف والانهماك في العمل(علوان، 2024: ذ).

- دراسة (Dwight & Lau, 2018)

"The Development and Validation of the Autotelic Personality Questionnaire".

"تطوير وإثبات صحة استبيان الشخصية ذاتية الغرض"

هدفت الدراسة إلى تطوير وبناء مقياس الشخصية ذاتية الغرض والتحقق من خصائصه السيكومترية. شملت عينة الدراسة (900) مشارك من البالغين جرى اختيار أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة المتيسرة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس للشخصية ذاتية الغرض يتكون في صورته الأولية من (45) فقرة استناداً إلى سبعة مجالات، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تم اعتماد (26) فقرة في الصورة النهائية للمقياس، كما استخدمت الدراسة مجموعة من الوسائل الإحصائية تمثلت في التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، واختبار الثبات، وتحليل الانحدار باستخدام برنامجي (SPSS) و (R)، وأظهرت النتائج أن المقياس يقيس سمة حقيقية ومتسقة مع الإطار النظري، وأن المشاركين يتمتعون بمستوى مرتفع من الشخصية ذاتية الغرض، فضلاً عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وصدق بنائي قوي (Dwight & Lau, 2018: 6).

الدراسات السابقة المتعلقة بالحكمة المعرفية

- **دراسة (علي، 2016)**

"استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي مدينة الخارجة"

سعت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى استراتيجيات الحكمة المعرفية وكذلك مستوى التقدير الثقافي للذات لدى معلمي مدينة الخارجة، فضلاً عن استقصاء طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وقد بلغت العينة الأساسية (104) من المعلمين والمعلمات، واختيروا وفق أسلوب العينة القصدية، ولتحقيق غايات البحث قام الباحث بإعداد مقياس لقياس استراتيجيات الحكمة المعرفية تضمن (28) فقرة، وحددت الإجابة عنه بخمسة بدائل. أما معالجة البيانات فقد تمت بالاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية، من بينها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، إضافة إلى اختبار مان–وتني وكروسكال، وأظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بدرجة مرتفعة جداً من استراتيجيات الحكمة المعرفية، كما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس أو التخصص أو سنوات الخبرة. كذلك كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي(علي، 2016: 255).

- **دراسة (السامرائي، 2024)**

"الامتنان الوجودي وعلاقته بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا"

هدفت دراسة السامرائي (2024) إلى تحديد مستوى الحكمة المعرفية والامتنان الوجودي لدى طلبة الدراسات العليا، فضلاً عن استقصاء طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. وقد

تألفت عينة البحث من (376) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه، جرى اختيارهم وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس للحكمة المعرفية تضمن (20) فقرة بصيغة استجابة خماسية. أما معالجة البيانات فقد تمت باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي، والاختبار التائي، وتحليل التباين الثلاثي، إلى جانب معامل ارتباط بيرسون. وقد بينت النتائج تدني مستوى الحكمة المعرفية لدى الطلبة، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة الدكتوراه. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامتنان الوجودي والحكمة المعرفية(السامرائي، 2024: ز).

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:-

تركزت الدراسات السابقة على الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية من حيث الأهداف والعلاقات مع متغيرات نفسية متعددة، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بينهما لدى تدريسي الجامعة.

تنوعت عينات الدراسات السابقة بين طلبة ومعلمين وموظفين، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على (400) تدريسي من جامعة الأنبار باختيار عشوائي متناسب.

اختلفت الأدوات بين بناء وتبني مقاييس متعددة، بينما اعتمدت الدراسة الحالية مقياس (Dwight & Lau, 2018) للشخصية ذاتية الغرض ومقياسًا مترجمًا للحكمة المعرفية.

تشابهت الدراسات في استخدام الأساليب الإحصائية، وأظهرت نتائجها مستويات مرتفعة غالبًا وعلاقات ارتباطية دالة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتحقق منه وتفسيره.

وجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في توضيح مشكلة البحث وتحديد أهدافه، وتوفير الأطر النظرية والمصادر ذات الصلة، فضلاً عن توجيه اختيار الأدوات والإجراءات المناسبة.

كما ساعدت في تحسين الجانب المنهجي وتحليل البيانات وتفسير النتائج من خلال الإفادة من خبرات ونتائج الدراسات المشابهة.

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ يركز هذا المنهج على الكشف عن الواقع الراهن للظاهرة محل الدراسة وتحليلها كما تظهر في بيئتها الطبيعية. ويهتم هذا الأسلوب بتقديم وصف دقيق للظاهرة من خلال دراستها في صورتها الواقعية، مع تفسير خصائصها وأبعادها، كما يعتمد على التعبير الكيفي الذي يوضح طبيعة الظاهرة وسماتها، إلى جانب التعبير الكمي الذي يقدم مؤشرات رقمية تعكس مستوى الظاهرة وحجمها(ملحم، 2002: 369).

ثانياً: مجتمع البحث Population Research

يعد مفهوم مجتمع البحث بأنه عموم المفردات التي تشارك في صفة واحدة أو اكثر والتي تتم عليها الدراسة بمثابة أفراد أو أشياء(المحمداوي، 2019: 158)، يتحدد مجتمع البحث

الحالي بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار للسنة الدراسية (2025–2026)، والذين يبلغ عددهم (2383) تدريسيا وتدريسية، منهم (1754) ذكرا و(629) أنثى، ويتوزعون حسب التخصص إلى (1417) في التخصصات العلمية و(966) في التخصصات الإنسانية، أما حسب اللقب العلمي فبلغ عدد لقب الأستاذ (404)، والاستاذ مساعد (539)، والمدرس (655)، والمدرس مساعد (785)، كما يوضح ذلك جدول(1).

جدول(1)

مجتمع البحث اعتماداً على متغيرات الجنس والتخصص والدرجة العلمية.

الجنس	التخصص	اللقب				المجموع
		استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
ذكور	علمي	178	275	308	282	1043
	انساني	209	181	165	156	711
	المجموع	387	456	473	438	1754
اناث	علمي	9	55	118	192	374
	انساني	8	28	64	155	255
	المجموع	17	83	182	347	629
المجموع الكلي		404	539	655	785	2383

ثالثاً: عينة البحث

اعتمد الباحثان أسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب لتمثيل مجتمع البحث بدقة، إذ قُسم المجتمع على طبقات وفق الجنس والتخصص واللقب العلمي، ثم حُدد حجم العينة من كل طبقة بما يتلاءم مع حجمها ضمن المجتمع (Thompson, 2012: 39). ويشير (Henrysoon ,1963) إلى أن الحجم الملائم للعينة لا يكون دون (400–500) فرد وقد بلغت عينة البحث (400) تدريسي وتدريسية، منهم (294) ذكرا و(106) أنثى، بواقع (238) للتخصص العلمي و(162) للإنساني، وتوزعوا حسب اللقب العلمي إلى أستاذ (68)، وأستاذ مساعد (90)، ومدرس (110)، ومدرس مساعد (132). وكما موضح في الجدول (2).

جدول(2)

توزيع عينة الدراسة استناداً إلى الجنس والتخصص والمرتبة العلمية.

الجنس	التخصص	اللقب				المجموع
		استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
ذكور	علمي	30	46	52	47	175
	انساني	35	31	27	26	119
	المجموع	65	77	79	73	294
اناث	علمي	2	9	20	32	63
	انساني	1	4	11	27	43

المجموع	3	13	31	59	106
المجموع الكلي	68	90	110	132	400

رابعاً: اداتا البحث Research Tool

الاداة الأولى: مقياس الشخصية ذاتية الغرض

بعد الاطلاع من قبل الباحثين على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بالشخصية ذاتية الغرض، تبنى الباحثان مقياس(Dwight & Lau, 2018) بالاعتماد على ترجمة وتطوير المقياس من قبل (علوان،2024).

يتألف المقياس من (26) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وقد حُددت بدائل الاستجابة بخمس درجات هي: (ينطبق عليّ دائمًا، ينطبق عليّ غالبًا، ينطبق عليّ أحيانًا، ينطبق عليّ نادرًا، لا ينطبق عليّ مطلقًا). وتُعطى الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي أوزاناً مقدارها (5، 4، 3، 2، 1) تبعاً لتدرج البدائل، بينما تُمنح الفقرات ذات الاتجاه السلبي الأوزان المعكوسة (1، 2، 3، 4، 5). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (26) كحد أدنى و (130) كحد أعلى.

إعداد تعليمات المقياس:

يُعد إعداد تعليمات المقياس خطوة أساسية تسبق تطبيق الأداة على عينة البحث، إذ تمثل مرجعاً يستند إليه المجيب عند الإجابة على الفقرات (ثورندايك وهيجين، 1986: 79). حرص الباحثان على صياغة تعليمات واضحة وملائمة للعينة مع عدم الكشف عن الهدف المباشر للمقياس لضمان حيادية الاستجابات، واعتمدت بدائل استجابة خماسية لجميع الفقرات دون وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وعُرضت التعليمات والبدائل على عدد من التدريسيين للتحقق من وضوحها قبل التطبيق، مع التأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض علمية فقط وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض:

تُعد صلاحية الفقرات خطوة أساسية للتحقق من مدى تمثيلها للمتغير المراد قياسه (الزوبعي، 1981: 34)، والتأكد من أن صياغتها تعكس المفهوم بدقة (الكبيسي، 2001: 171). وقد عُرضت فقرات المقياس وعددها (26) فقرة على (21) محكماً من المتخصصين في علم النفس والتربية لبيان مدى صلاحيتها وتقديم ملاحظاتهم. واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر معيارًا لقبول الفقرة، كما استُخدم مربع كاي والنسبة المئوية لتحليل آراء المحكمين عند مستوى دلالة (0.05). وأظهرت النتائج حصول جميع الفقرات على نسبة الاتفاق المطلوبة، لذلك بقيت (26) فقرة دون استبعاد.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الشخصية ذاتية الغرض:

أكدت أدبيات القياس النفسي أهمية التحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته لضمان استجابات دقيقة من المفحوصين (فرج، 1980: 160). وللتحقق من وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمضمون وبدائل الإجابة، فضلاً عن تقدير الزمن اللازم للإجابة، أُجريت تجربة استطلاعية بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) تدريسيا وتدريسية من جامعة الأنبار من التخصصين الإنساني والعلمي وبمختلف الألقاب العلمية، اختيروا بالطريقة

العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن الفقرات والتعليمات كانت واضحة، وأن زمن الإجابة تراوح بين (11–15) دقيقة بمتوسط (13) دقيقة.

حساب الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بتمييز الفقرة مدى قدرتها على إظهار الفروق بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمة التي يقيسها المقياس، ويعد ذلك من الخصائص المهمة في بناء المقاييس النفسية (ملحم، 2000: 236). ولغرض التحقق من تمييز فقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض، قام الباحثان بحساب معاملات التمييز باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين. إذ جرى تحليل استجابات العينة التي بلغت (400) تدريسي وتدريسية، ثم رتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، وبعدها اختيرت نسبة (27%) من أعلى الدرجات ومثلها من أدناها لتكوين المجموعتين العليا والدنيا بمقدار (108) أفراد لكل مجموعة، وقد بينت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن مجموع الفقرات كانت مميزة، إذ فاقت القيم التائية المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ويوضح الجدول (3) ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.519	0.881	2.278	0.863	18.893	دالة
2	3.630	1.250	1.481	0.826	14.905	دالة
3	4.546	1.131	2.602	1.834	9.382	دالة
4	3.333	1.641	1.556	1.163	9.190	دالة
5	4.880	0.488	3.296	1.805	8.804	دالة
6	4.204	0.974	2.852	1.503	7.847	دالة
7	4.676	0.955	2.306	1.519	13.731	دالة
8	4.574	0.726	2.426	1.435	13.883	دالة
9	3.833	1.495	2.102	1.191	9.417	دالة
10	4.741	0.570	3.259	1.430	10.005	دالة
11	4.278	1.092	2.870	1.428	8.137	دالة
12	3.231	1.371	1.546	0.647	11.553	دالة
13	3.611	1.373	1.713	1.005	11.596	دالة
14	4.194	0.716	2.944	0.975	10.741	دالة

15	4.657	0.929	2.231	1.220	16.447	دالة
16	3.630	1.489	1.870	1.276	9.327	دالة
17	3.843	0.775	2.630	0.635	12.579	دالة
18	4.315	0.590	2.676	1.310	11.855	دالة
19	3.833	0.870	2.324	0.759	13.587	دالة
20	4.546	0.728	3.093	0.962	12.521	دالة
21	4.546	1.017	3.259	1.430	7.624	دالة
22	4.148	0.830	2.676	1.040	11.506	دالة
23	4.222	1.468	1.843	1.511	11.740	دالة
24	3.472	1.203	1.093	0.291	19.981	دالة
25	4.731	0.466	3.407	1.421	9.204	دالة
26	4.676	0.795	2.713	1.354	12.996	دالة

ب- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :**

جرى التحقق من ترابط كل فقرة بالدرجة الإجمالية للمجال الذي تندرج ضمنه من مجالات مقياس الشخصية ذاتية الغرض، وذلك من خلال اعتماد معامل ارتباط بيرسون تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وأوضحت النتائج أن جميع الفقرات حققت معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098)، إذ كانت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398). كما تتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,560 – 0,772)، الأمر الذي يدل على وجود درجة جيدة من الاتساق بين الفقرات ومجالاتها، كما يتضح في جدول (4).

جدول (4)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

الاصرار والمثابرة		انخفاض التمركز حول الذات		الدوافع الجوهرية		تحول التحديات والتمتع بها		تحول المواقف المملة والتمتع بها		التحكم في الانتباه		الفضول والاهتمام	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.723	5	0.592	9	0.660	13	0.719	16	0.762	20	0.719	23	0.752
2	0.711	6	0.581	10	0.600	14	0.575	17	0.667	21	0.722	24	0.710
3	0.632	7	0.680	11	0.577	15	0.772	18	0.711	22	0.696	25	0.560
4	0.665	8	0.699	12	0.608			19	0.684			26	0.650

ثبات المقياس Reliability Scales : وقد اعتمد الباحثان طريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ في حساب ثبات الأداة، وهي كالآتي:

أ- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest :

اعتمد الباحثان أسلوب إعادة الاختبار لتقدير معامل الثبات، إذ جرى تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور (14) يوماً على عينة بلغت (40) من التدريسيين والتدريسيات بهدف التأكد من مدى استقرار النتائج عبر الزمن. وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بلغت (0.92)، وهو مؤشر يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والاستقرار.

ب- معادلة ألفا كرونباخCronbach's Alpha :

يهدف حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي إلى التحقق من مدى تجانس فقرات المقياس واتساق استجابات المفحوصين عليها في قياس السمة نفسها(الزاملي وآخرون، 2009 : 276). وقد حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا اعتماداً على استجابات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وبلغت قيمة معامل ألفا (0.88)، وهي قيمة تشير إلى امتلاك المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

التطبيق النهائي للمقياس :

يبلغ مقياس الشخصية ذاتية الغرض بصيغته النهائية من (26) فقرة، وتُقاس الاستجابات وفق خمسة بدائل هي: (ينطبق عليّ دائماً وينطبق عليّ غالباً وينطبق عليّ أحياناً وينطبق عليّ نادراً ولا ينطبق عليّ أبداً). وتمنح الأوزان (5–1) للفقرات الإيجابية مع عكسها في الفقرات السلبية، وتحسب الدرجة الكلية بجمع درجات الفقرات، إذ تتراوح بين (26–130) درجة بمتوسط نظري قدره (78).

الاداة الثانية: مقياس الحكمة المعرفية

بعد الاطلاع من قبل الباحثين على الادبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة قام الباحثان بترجمة وتطوير مقياس الحكمة المعرفية لـ(Sternberg,2001).

إجراءات صدق الترجمة لمقياس الحكمة المعرفية:

اعتمد الباحثان إجراءات لضمان صدق ترجمة مقياس الحكمة المعرفية عند تكييفه للبيئة العربية، إذ ترجم المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية بواسطة مختص، ثم أُعيدت ترجمته عكسياً إلى الإنجليزية من قبل مختص آخر دون الرجوع إلى النص الأصلي، بعد ذلك عُرضت النسخ الأصلية والمترجمة والعكسية على خبير في التربية وعلم النفس واللغة الإنجليزية للتحقق من دقة المصطلحات، وأخيراً روجعت النسخة العربية من قبل متخصص في اللغة العربية للتأكد من سلامتها اللغوية.

وصف المقياس بصيغته الاولية:

يبلغ عدد فقرات المقياس من (30) فقرة مقسمة وفق خمسة ابعاد وكانت بدائل الاجابة على المقياس هي (ينطبق عليّ دائماً وينطبق عليّ غالبا وينطبق عليّ أحياناً وينطبق عليّ نادراً ولا ينطبق ابداً) وتأخذ جميع الفقرات الاتجاه الايجابي (5، 4، 3، 2، 1) وعليه فان ادنى درجة واعلى درجة للمقياس تتراوح ما بين(30 – 150).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الحكمة المعرفية:

في سبيل التحقق من ملاءمة فقرات الأداة وصلاحيتها، ولغرض استقصاء الصدق الظاهري، قام الباحثان بعرض مقياس الحكمة المعرفية بصيغته الأولية المتكونة من (30) فقرة على عينة من (21) محكماً من المختصين والخبرة في ميادين العلوم النفسية والتربوية ، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم العلمية بشأن مدى مناسبة الفقرات وتحقيقها للأهداف التي وُضع المقياس من أجلها، واعتمد الباحثان في قبول الفقرات أو استبعادها استناداً إلى قيمة مربع كاي المحسوبة، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3,84)، بوصفها معياراً إحصائياً يعادل نسبة اتفاق قدرها (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وقد أسفرت النتائج عن قبول جميع فقرات المقياس.

إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس خطوة أساسية تسبق تطبيقه، إذ تم إعدادها بصورة واضحة ومناسبة لعينة البحث دون الإفصاح عن الهدف الدقيق للمقياس لضمان موضوعية الاستجابات، كما اعتمدت بدائل استجابة خماسية التدرج تعبر عن آراء أفراد العينة دون وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وعُرضت التعليمات والبدائل على مجموعة من التدريسيين للتأكد من وضوحها وصلاحيتها قبل التطبيق النهائي، وأكد الباحثان سرية الإجابات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط مع ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الحكمة المعرفية:

طُبق المقياس على عينة بلغت (40) تدريسيا وتدريسية من جامعة الانبار ومن التخصص الانساني، والعلمي، واللقب العلمي أستاذ، استاذ مساعد، مدرس ، مدرس مساعد، واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد اجراء التجربة أشارت النتائج إلى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، والمدة اللازمة للإجابة يتراوح ما بين(11- 16) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق هو (14) دقيقة.

حساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الحكمة المعرفية:

أ- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

عقب تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (400) تدريسي وتدريسية، جرى تصحيح الاستمارات وترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، وبعد ذلك حُددت المجموعتان المتطرفتان بقدر (27%) من أعلى الدرجات وأدناها، إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (108) أفراد، ولغرض الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين في فقرات المقياس استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت ذات قوة تمييزية دالة إحصائيًا، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). ويبين الجدول (5) نتائج تحليل القوة التمييزية لفقرات المقياس.

جدول (5)

القوة التميزية لفقرات مقياس الحكمة المعرفية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.852	1.593	2.315	1.592	7.093	دالة
2	4.759	0.682	3.287	1.340	10.179	دالة
3	4.407	1.050	2.648	1.468	10.130	دالة
4	4.889	0.370	3.500	1.106	12.374	دالة
5	4.593	0.986	3.046	1.704	8.163	دالة
6	4.028	1.036	2.370	0.953	12.237	دالة
7	3.704	1.154	2.019	0.580	13.563	دالة
8	4.444	0.910	1.898	1.222	17.367	دالة
9	4.787	0.656	2.972	1.475	11.682	دالة
10	3.185	1.572	1.426	0.899	10.101	دالة
11	4.667	0.656	2.981	0.683	18.497	دالة
12	4.333	1.094	2.157	1.474	12.326	دالة
13	4.222	0.980	2.481	1.488	10.157	دالة
14	4.269	1.157	2.037	0.831	16.286	دالة
15	4.685	0.893	2.806	1.694	10.205	دالة
16	3.306	1.501	1.213	0.642	13.328	دالة
17	3.843	0.686	2.167	0.922	15.159	دالة
18	4.639	0.662	2.861	1.513	11.190	دالة
19	4.685	0.744	2.361	1.573	13.879	دالة
20	4.111	1.241	2.602	1.387	8.431	دالة
21	4.481	0.891	2.028	1.098	18.041	دالة
22	4.546	0.602	2.954	1.263	11.830	دالة
23	3.759	1.318	1.667	1.068	12.826	دالة
24	4.102	1.013	2.602	1.440	8.855	دالة
25	3.426	1.247	1.694	1.027	11.140	دالة
26	3.509	0.902	1.574	0.867	16.083	دالة
27	3.565	1.554	1.278	0.807	13.574	دالة
28	3.935	1.138	2.454	0.911	10.566	دالة
29	3.870	0.798	2.528	0.826	12.153	دالة
30	3.306	1.568	1.694	1.123	8.685	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

اعتمد الباحثان معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج ضمنه، وذلك بهدف التحقق من صدق فقرات مقياس الحكمة المعرفية. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود اتساق بين الفقرات والمجالات التابعة لها. وتوضح نتائج هذه الارتباطات في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال التابع لها ضمن مقياس الحكمة المعرفية.

البعد الفردي		البعد الاجتماعي		البعد الانساني / الكلي		التعامل مع البيئة		البعد الزمني والقيمي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.526	7	0.626	13	0.580	19	0.651	25	0.609
2	0.516	8	0.722	14	0.652	20	0.530	26	0.694
3	0.644	9	0.627	15	0.629	21	0.696	27	0.668
4	0.576	10	0.618	16	0.615	22	0.616	28	0.568
5	0.537	11	0.690	17	0.661	23	0.638	29	0.602
6	0.603	12	0.643	18	0.632	24	0.539	30	0.549

الصدق العاملي لمقياس الحكمة المعرفية

جرت عملية التحقق من الصدق العاملي لمقياس الحكمة المعرفية من خلال تطبيق التحليل العاملي التوكيدي بالاعتماد على برنامج Amos 24، وذلك على عينة البحث المكونة من (400) تدريسي وتدريسية، وقد انطلق هذا الإجراء من افتراض أن المقياس يتألف من خمسة أبعاد أساسية هي (البعد الفردي، والبعد الاجتماعي، والبعد الانساني/ الكلي، والتعامل مع البيئة، والبعد الزمني والقيمي) تتشبع بعامل كامن واحد وهو (الحكمة المعرفية)، وبناءً على ذلك تم إعداد الأنموذج كما يبيّنه الشكل (6).

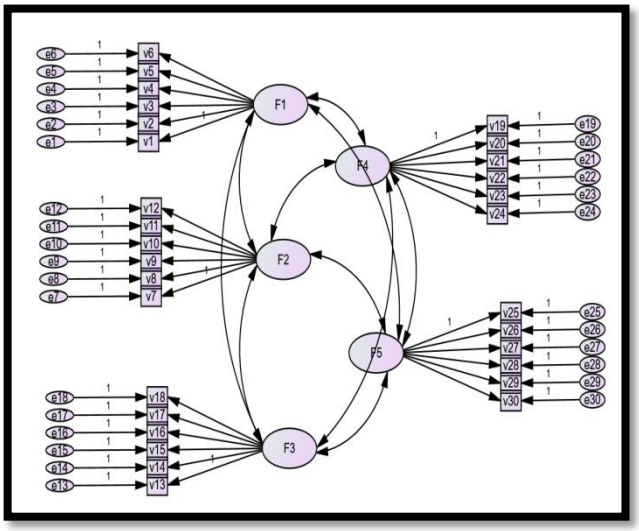

شكل (1) أنموذج التحليل العاملي التوكيدي بعامل كامن واحد لمقياس الحكمة المعرفية

وقد نتج عن هذا الإجراء التوصل إلى نموذج يتمتع بمستويات مناسبة من مؤشرات جودة المطابقة، بما يعكس ملاءمته للبيانات، ويبيّن الجدول (7) قيم مؤشرات حُسن المطابقة التي تم اعتمادها في الحكم على صلاحية النموذج.

جدول (7)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الحكمة المعرفية

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الاحصائي كا^2 درجة الحرية df مستوى دلالة كا^2	449,911 395 0,092	ان تكون قيمة كا^2 غير دالة احصائياً
2	نسبة كا^2 X^2\DF	1,139	من (صفر) الى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة GFL	0,933	من (صفر) الى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFL	0,921	من (صفر) الى (1)
5	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0,019	من (صفر) الى (0,1)
6	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0,868	من (صفر) الى (1)
7	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0,981	من (صفر) الى (1)
8	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0,854	من (صفر) الى (1)

ويُبين الجدول (7) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي المستخلص يتمتع بدرجات مناسبة من حسن المطابقة، إذ بلغت قيمة مربع كاي (كا2 = 449,911) ولم تكن ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيم بقية مؤشرات المطابقة ضمن الحدود المقبولة لكل مؤشر، ويشير ذلك إلى توافق جيد بين النموذج المفترض والبيانات محل التحليل، كذلك تراوحت قيم التشبعات العاملية بين(0,688 - 0,284) وإذ ظهرت جميعها دالة إحصائياً عن مستوى (0,01).

ثبات المقياس Reliability Scales : جرى التحقق من ثبات الأداة من خلال طريقتي إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتي:

أ- **طريقة الاختبار– إعادة الاختبار** :

ولحساب الثبات وفق هذه الطريقة، جرى إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (40) تدريسياً وتدريسية بعد مضي مدة زمنية قدرها (14) يومًا من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فبلغت قيمة معامل الارتباط (0,89)، وهو معامل يعد دالاً على استقرار استجابات الأفراد عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخCronbach's Alpha:

تستند هذه الطريقة على افتراض أن درجة الاتساق في استجابات الأفراد على فقرات الاختبار تمثل أساسًا مناسبًا لتقدير معامل الثبات (علام، 2014: 101). وبناءً على ذلك جرى حساب الثبات اعتمادًا على استجابات العينة الأساسية البالغ عددها (400) استمارة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وهو معامل يشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات.

التطبيق النهائي للمقياس :

تألف مقياس الحكمة المعرفية في صورته النهائية من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: البعد الفردي، والبعد الاجتماعي، والبعد الإنساني/الكلي، والتعامل مع البيئة، والبعد الزمني والقيمي، وتُقاس الاستجابات على فقرات المقياس وفق مقياس خماسي البدائل تُمنح فيه الدرجات من (5–1) للفقرات الإيجابية. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (30) و(150) درجة، بمتوسط نظري يبلغ (90) درجة.

خامساً: الوسائل الاحصائية Statistical methods:

أُجريت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، إذ استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى المتغيرات، ومعامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث. كما استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات، ومربع كاي للتحقق من صلاحية الفقرات، ومعادلة ألفا كرونباخ لتقدير الثبات، فضلاً عن استخدام برنامج (AMOS) للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الحكمة المعرفية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الشخصية ذاتية الغرض لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

ولغرض تحقيق هدف الدراسة جرى تطبيق مقياس الشخصية ذاتية الغرض على عينة بلغت (400) تدريسي وتدريسية، إذ سجل المتوسط الحسابي (86.312) وبانحراف معياري قدره (18.476). وأوضحت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.998) متفوقة على القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (399).مما يدل على تمتع أفراد العينة بمستوى من الشخصية ذاتية الغرض، وهو ما توضحه الجداول(8):

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
الشخصية ذاتية الغرض	400	86.312	18.476	78	8.998	1.96	399	دالة

وتُفسر هذه النتيجة على وفق نظرية التدفق؛ إذ إن أعضاء هيئة التدريس، بحكم طبيعة عملهم الأكاديمي الذي يتضمن تحديات معرفية وفرصاً للاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار، يعيشون حالات من التوازن بين مستوى التحدي ومستوى مهاراتهم، الأمر الذي يعزز دافعيتهم الداخلية ويزيد من تركيزهم واستغراقهم في أداء المهام التدريسية والبحثية، كما يسهم ذلك في تنمية الشعور بالكفاءة والإنجاز، وترسيخ سمات الشخصية ذاتية الغرض مثل المثابرة وحب الاستطلاع والتنظيم الذاتي للجهد.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(علوان، 2024) ودراسة(Dwight & Lau, 2018)، التي أشارت نتائجها إلى تمتع أفراد عينة البحث بمستوى من الشخصية ذاتية الغرض.

الهدف الثاني : التعرف على الحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

ولغرض بلوغ هذا الهدف جرى تطبيق مقياس الحكمة المعرفية على عينة بلغ حجمها (400) تدريسي وتدريسية، إذ سجّل الوسط الحسابي لدرجاتهم (96.942) بانحراف معياري مقداره (21.677)، وبالاستعانة بالاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.405) متفوقة على القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (399)، الأمر الذي يشير إلى امتلاك أفراد العينة مستوى من الحكمة المعرفية، كما يتضح في الجدول (9).

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحكمة المعرفية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
الحكمة المعرفية	400	96.942	21.677	90	6.405	1.96	399	دالة

يتاح تفسير تلك النتيجة على وفق نظرية التوازن في الحكمة؛ إذ إن البيئة الجامعية تتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصاً لتوظيف المعرفة الضمنية في اتخاذ القرارات الأكاديمية والتربوية، بما يحقق التوازن بين متطلبات الذات وضغوط البيئة والتوقعات الاجتماعية، كما تسهم الخبرة الأكاديمية في تنمية قدرتهم على تقدير العواقب المستقبلية للقرارات التعليمية، الأمر الذي يعكس امتلاكهم مستوى من الحكمة المعرفية وتوجيهها بما ينسجم مع القيم الأكاديمية والإنسانية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة(علي، 2016)، التي أشارت نتائجها إلى تمتع أفراد عينة البحث بمستوى من الحكمة المعرفية.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

وللتأكد من تحقيق هذا الهدف، عمد الباحثان إلى تحليل استجابات عينة الدراسة على مقياسي الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية، ثم اعتمدا معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي، وقد أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول. (10).

الجدول(10)

العلاقة بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
400	0.599	13.311	1.96	دالة

استنادًا على النتائج المبينة في الجدول أعلاه، تُظهر قيمة معامل الارتباط وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية، إذ بلغت (0.599). ولغرض التأكد من معنوية هذه العلاقة إحصائياً تم اعتماد الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، حيث سجلت القيمة التائية المحسوبة (13.311) متفوقة على القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). وتشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية ذات دلالة إحصائية، الأمر الذي يدل على أن ارتفاع

مستوى الشخصية ذاتية الغرض لدى أعضاء الهيئة التدريسية يرتبط بزيادة مستوى الحكمة المعرفية لديهم.

الاستنتاجات:

1. إن عينة البحث الحالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط بالشخصية ذاتية الغرض.
2. إن عينة البحث الحالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط بالحكمة المعرفية.
3. هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

التوصيات:

1. توصي الدراسة الجهات المعنية في الجامعات، ولا سيما وحدات التطوير الأكاديمي، بتبني برامج تدريبية تستهدف تعزيز الشخصية ذاتية الغرض لدى أعضاء هيئة التدريس، من خلال تنمية الدافعية الذاتية وتوجيههم نحو تحديد الغايات المهنية بوضوح.
2. تدعو الدراسة الجهات المسؤولة عن إعداد البرامج التطويرية إلى إدماج مهارات التفكير التأملي واتخاذ القرار الرشيد ضمن خطط التطوير المهني، بما يسهم في تنمية الحكمة المعرفية لدى التدريسيين.
3. توصي الدراسة إدارات الجامعات بتفعيل خدمات الإرشاد والدعم النفسي، عبر إنشاء أو تعزيز وحدات مختصة تُعنى بمساندة أعضاء هيئة التدريس في إدارة خبراتهم وانفعالاتهم بشكل فعّال.
4. تحث الدراسة القيادات الأكاديمية وصنّاع القرار في المؤسسات الجامعية على تهيئة بيئة تعليمية محفزة، تقوم على دعم الاستقلالية وتشجيع الإبداع، بما يعزز نمو الشخصية ذاتية الغرض والحكمة المعرفية.

المقترحات:

1. يمكن مستقبلاً إجراء بحوث تتناول متغيرات الدراسة ذاتها على فئات أخرى من المجتمع، مثل طلبة الجامعات أو الموظفين العاملين ضمن المؤسسات التعليمية، وذلك لإثراء النتائج وتعميمها على شرائح أوسع.
2. إجراء دراسة مقارنة بين أفراد هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والأهلية لمعرفة الفروق في مستوى الشخصية ذاتية الغرض لديهم.
3. اعتماد منهج نوعي (مقابلات أو دراسات حالة) لفهم أعمق لتجارب التدريسيين في تطوير الحكمة المعرفية.
4. إجراء بحوث أخرى تتناول العلاقة بين الشخصية ذاتية الغرض ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل (الرضا الوظيفي، والضغوط المهنية، والدافعية للإنجاز، وجودة الحياة الأكاديمية).

5. إجراء بحوث أخرى تتناول العلاقة بين الحكمة المعرفية ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل التفكير النقدي، الذكاء الانفعالي، المرونة النفسية، الكفاءة المهنية).

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

1. ال دحيم، عبد الرحمن ظافر فهد. (2016). **التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك فيصل، قسم التربية الخاصة.
2. ثورندايك، روبرت، وهيجن، إليزابيث. (1986). **التقويم والقياس النفسي في علم النفس والتربية**. ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس. عمّان: مركز الكتاب الأردني.
3. الجراخ، كرار حسين عبد جواد. (2021). **الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القادسية، كلية الآداب.
4. حسن، سعاد جابر محمود. (2021). فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 18**(103)، 612–698.
5. حمادي، حسين ربيع، وعباس، مهند كاظم. (2024). الصراع الروحي بدلالة الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية، **جامعة بابل، 15**(4)، 5050–5070.
6. الذيباني، قصي عجاج سعود. (2017). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. **مجلة الأستاذ، 1**(220)، 465–512.
7. الزاملي، علي عبد جاسم، والصارمي، عبد بن محمد، وكاظم، علي مهدي. (2009). **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**. عمّان – الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
8. الزوبعي، عبد الجليل، والكناني، إبراهيم، وإلياس، بكر محمد، والغنام، محمد أحمد. (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية**. العراق: جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
9. السامرائي، دعاء قيس صبحي. (2024). **الامتنان الوجودي وعلاقته بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.
10. عباس، مهند كاظم.(2024). **نمذجة العلاقات السببية بين الصراع الروحي والبوصلة الأخلاقية والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة**

الجامعة(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

11. عبد العزيز، ابراهيم سليم،(2016). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالامل لدى معلمي التربية الاخاصة. **مجلة الارشاد النفسي. كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد**(47):173-210.
12. علّام، صلاح الدين محمود. (2014). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
13. علوان، فاتن محمود. (2024). **الاعتقاد بالحظ الجيد والشخصية ذاتية الأهداف وعلاقتهما بالانهماك بالعمل** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس.
14. علي، أحمد رمضان محمد. (2016). استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي مدينة الخارجة. **مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، 35**(171، الجزء الثاني)، 255–307.
15. فرج، صفوت. (1980). **القياس النفسي.** ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
16. فضل، عماد عبد طالب، وسلمان، بشرى كاظم. (2025). الكفاءة الرقمية وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا. **مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 3**(1)، 208–219.
17. الكبيسي، تامر أحمد. (2001). العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية. **مجلة الأستاذ**، (25). كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
18. المحمودي، محمد سرحان. (2019). **مناهج البحث العلمي**. صنعاء، اليمن: دار الكتب للنشر.
19. معمرية، بشير. (2021). **علم النفس الإيجابي**: اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. جامعة الحاج لخضر- باتنة، قسم علم النفس.
20. ملحم، سامي محمد. (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. عمّان: دار المسيرة.
21. ملحم، سامي محمد. (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية:

1. Adlai-Gail, W. S. (1994). **Exploring the autotelic personality** (Unpublished doctoral dissertation). University of Chicago.
2. Ardelt, M. (2017). **Measuring wisdom and its relation to character and virtues** (Unpublished conference paper). 5th

Annual Jubilee Centre for Character and Virtues Conference, Oriel College, University of Oxford, Oxford, United Kingdom.

3. Baltes, P. B., & Kunzmann, U. (2003). **Wisdom. In O. G. Brim & J. Kagan (Eds.), Constancy and change in human development.** Cambridge, MA: Harvard University Press.
4. Baumann, N. (2012). Autotelic personality. In S. Engeser (Ed.), **Advances in flow research** (pp. 165–186). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2359-1_9
5. Chen, S., Li, X., & Ye, S. (2024). **Self-concept clarity and meaning in life:** A daily diary study in a collectivistic culture. Journal of Happiness Studies, 25, Article 59. https://doi.org/10.1007/s10902-024-00775-2
6. Csikszentmihalyi, M. (1990). **Flow**: The psychology of optimal experience. Harper & Row.
7. Csikszentmihalyi, M., &Nakamura, J. (2002): **The concept of flow.** Handbook of positive psychology, 89–105.
8. Csikszentmihalyi, M., Rathunde, K., & Whalen, S. (1993). **Talented teenagers: A longitudinal study of their development.** Cambridge University Press.
9. Dwight C. K. & Lau, V. W. Y. (2018). The development and validation of the Autotelic Personality Questionnaire. **Journal of Personality Assessment.**
10. Grossmann, I., Weststrate, N. M., Ardelt, M., Brienza, J. P., Dong, M., Ferrari, M., & Vervaeke, J. (2020). The science of wisdom in a polarized world: Knowns and unknowns. **Psychological Inquiry,** 31(2), 103–133. https://doi.org/10.1080/1047840X.2020.1750917
11. Henrysoon, S., (1963). Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3.
12. Jeste, D. V., & Lee, E. E. (2019). The emerging empirical science of wisdom: Definition, measurement, neurobiology, longevity, and interventions. **Harvard Review of Psychiatry,** 27(3), 127–140. https://doi.org/10.1097/HRP.0000000000000205

13. Joshanloo, M. (2024). Increases in sense of purpose predict future positive changes in personality traits. **British Journal of Psychology.** Advance online publication. https://doi.org/10.1111/bjop.12726
14. Landhäuser, A., & Keller, J. (2012). Flow and its affective, cognitive, and performance-related consequences. In S. Engeser (Ed.), **Advances in flow research** (pp. 65–85). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2359-1_4
15. Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2014). The concept of flow. In A. Delle Fave (Ed.), **Flow and the foundations of positive psychology** (pp. 239–263). Springer. https://doi.org/10.1007/978-94-017-9088-8_16
16. Pace, S. (2004). A grounded theory of the flow experiences of Web users. **International Journal of Human-Computer Studies,** 60(3), 327–363. https://doi.org/10.1016/j.ijhcs.2003.08.005
17. Roberts, B. W., Kuncel, N. R., Shiner, R., Caspi, A., & Goldberg, L. R. (2007). The power of personality: The comparative validity of personality traits, socioeconomic status, and cognitive ability for predicting important life outcomes. Perspectives on Psychological Science, 2(4), 313–345. https://doi.org/10.1111/j.1745-6916.2007.00047.x
18. Ross, S. R., & Keiser, H. N. (2014). Autotelic personality through a five-factor lens: Individual differences in flow-propensity. Personality and Individual Differences, 59, 3–8. https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.09.029
19. Sternberg, R. J. (1998). **A balance theory of wisdom.** Review of General Psychology, 2(4), 347–365. https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.4.347
20. Sternberg, R. J. (2001). **Why schools should teach for wisdom:** The balance theory of wisdom in educational settings. Educational Psychologist, 36(4), 227–245. 2.
21. Sternberg, R. J. (2023). **What is wisdom?** Sketch of a TOP (Tree of Philosophy) theory. Review of General Psychology, 28(1), 47–66. https://doi.org/10.1177/10892680231215433

22. Thompson, S. K. (2012). **Sampling** (3rd ed.). Wiley.
23. Trama, S., & Omna. (2017). Autotelic personality: Role in organizations. **International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI), 6**(12), 54–62.
24. Ullén, F., De Manzano, Ö., Almeida, R., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., & Madison, G. (2012). Proneness for psychological flow in everyday life: Associations with personality and intelligence. Personality and Individual Differences, 52(2), 167–172.
25. Webster, J. D. (2003). An exploratory analysis of a self-assessed wisdom scale. Journal of Adult Development, 10(1), 13–22.
26. Yarar, O. F. (2015). Autotelic personality: Links with flow propensity, personal strengths, and psychopathology (Doctoral dissertation, Middle East Technical University).